[304] ابن عمر " ومنه أخذ الطبري ومن جاء بعده تلك الاساطير، راجع قبله ص 273 276. لمعاوية أيضا قصص طويلة مع قراء أهل الكوفة الذين سيرهم عثمان إلى الشام. روى البلاذري: أن عثمان لما عزل الوليد عن الكوفة، ولاها سعيد بن العاص، وأمره بمداراة أهلها. فكان يجالس قراءها ووجوه أهلها، ويسامرهم، وتذاكروا يوما عنده السوادوالجبل، ففضلوا السواد، وقالوا: هو ينبت ما ينبت الجبل وله هذا النخل، فقال صاحب شرطة سعيد: لوددت أن هذا السواد للامير، ولكم أفضل منه، فقال له الاشتر: تمن للامير أفضل منه ولا تمن له أموالنا، فقال: ما يضرك من تمنى حتى تزوي ما بين عينيك، فوا لو شاء كان له، فقال الاشتر: وا لو رام ذلك ما قدر عليه، فغضب سعيد وقال: إنما السواد بستان لقريش، فقال: أتجعل مراكز رماحنا وما أفاء ا علينا بستانا لك ولقومك، وا لو رامه أحد لقرع قرعا يتصأصأ منهووثب بصاحب الشرطة فأخذته الايدي. فكتب سعيد بن العاص بذلك إلى عثمان وقال: إني لا أملك من الكوفة مع الاشتر وأصحابه الذين يدعون القراء - وهم السفهاء - شيئا. فكتب إليه أن سيرهم إلى الشام، فخرج المسيرون من قراء أهل الكوفة فاجتمعوا بدمشق فبرهم معاوية وأكرمهم ثم إنه جرى بينه وبين الاشتر قول حتى تغالظا، فحبسه، ثم أخرجه من الحبس، وبلغ معاوية أن قوما من أهل دمشق يجالسون الاشتر وأصحابه، فكتب إلى عثمان: إنك بعثت إلي قوما أفسدوا

" السواد ". رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر، سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل، وحد السواد من حديثة الموصل طولا إلى عبادان، ومن العذيب بالقادسية إلى حلوان عرضا، فيكون طوله مائة وستين فرسخا، و " الجبل " ما بين اصبهان إلى زنجان إلى قزوين وهمدان ودينور وقرمسين والري وما بين ذلك. معجم البلدان." تصأصأ عنه ": خاف منه، ذل له.
